تيسير العلام

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 98- كتاب الجنائز | باب تحريم التسخط بالفعل والقول 1

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد باب في تحريم التسخط بالفعل والقول الحديث الحادي والستون بعد المئة عن ابي موسى عبد الله ابن قيس - 00:00:00

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برأ من الصادقة والحالقة والشاقة قال المصنف رحمه الله الصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة الحديث الثاني والستون بعد المئة - 00:00:35

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية هذان الحديثان في موضوع واحد - 00:01:07

يدلان على النهي الاكيد عن التسخط لما قضاه الله جل وعلا وقدره وان على المؤمن اذا حصلت المصيبة من المصائب ان يسترجع ويصبر ويحتسب ما قضاه الله جل وعلا وقدره - 00:01:40

لينال الاجر وليحصل له باذن الله الصبر اذا رضي واستسلم صبره الله جل وعلا والمصيبة نافذة لا محالة فمع الصبر والرضا وعدم التسخط يؤجر العبد ومع عدم ذلك يحرم الاجر والمصيبة - 00:02:28

حاصلة والمؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل احواله على خير مع المصائب يحصل له الخير ومع النعم يحصل له الخير لانه مؤمن عنده الايمان والاحتساب لما - 00:03:12

سيحصل عليه من الاجر وقد يرغب المؤمن المصيبة من اجل احتساب اجرها كما ورد عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله انه قال لابنه عبد الملك وكان رجلا صالحا تقيا - 00:03:56

ما تمنيت خصلة الا وجدتها فيك. يا بني الا واحدة قال ما هي يا ابتي مر الله عينك بها قال ان تموت قبلي فاحتسبك قال الابن قر الله عينك بها - 00:04:37

فمات الابن فاحتسبه ابوه رحمه الله ثم مات ابوه بعد ذلك هذا عمر ابن عبد العزيز رحمه الله الذي الحق كثير من العلماء عهده في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وارضاهم - 00:05:09

وعمر ابن عبد العزيز جده من قبل امة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتمنى ان يموت ابنه قبله ليحتسبه ليعظم له بذلك الاجر بالاحتساب والتسخط سواء كان بالقول - 00:05:37

او بالفعل دل هذان الحديثان على تحريمهما في القول النياحة ورفع الصوت والدعاء بالويل والثبور او الندب ندب المتوفى وذكر محاسنه من صدق وكذب او بالفعل كانت في الشعر وجزء وحلقة - 00:06:12

وشق الجيب وضرب الخد ونحو ذلك من الافعال الذميمة وهذه الامور من الكبائر من كبائر الذنوب ومن المعروف ان الذنوب نوعان كبائر وصغائر فالصغائر يغفرها الله جل وعلا بالاعمال الصالحة - 00:06:56

كما في قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والامر والمرء كلما خطا الى المسجد خطوة رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة. يعني سيئة - 00:07:36

والكبائر تغفر بالتوبة منها اذا تاب العبد منها توبة صادقة في حال حياته غفرت له باذن الله فان مات عليها ولم يتب منها فهو داخل

تحت المشيئة انشاء جل وعلا غفرها لعبده - 00:08:13
من اول وهلة وادخله الجنة وان شاء جل وعلا عذبه في النار وطهره من سيئاته ومآل الموحد الذي لا يعبد مع الله غيره مآله الى الجنة ويدل على انها من الكبائر - 00:08:39
هذان الحديث ان وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر النائحة اذا لم تتب قبل موتها دليل على انها اذا تابت قبل موتها تاب الله عليها اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران - 00:09:08
من جرب والعياذ بالله ليكون اشتعال النار بها اعظم والعياذ بالله والجرب الحكة الشديدة حكة شديدة مع النار والعياذ بالله اذا لم تتب قبل موتها والاحاديث هذه تدل على المنع - 00:09:36
من التسخط والمنع من هذه الصفات القولية والفعلية. القولية كالنياحة والندب المقترن بالكذب والفعلية كحلق الشعر او نتفه وشق الجيوب ولطم الخدود ونحو ذلك والتأثر بالمصيبة يحصل فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:15
بكى لموت كثير من الصحابة رضي الله عنهم وحينما رفع له ابن بنته حمله بيديه صلى الله عليه وسلم فذرفت عيناه وحينما مات ابنه ابراهيم قال العين تدمع والقلب يحزن - 00:10:58
وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا جل وعلا فهل في فعله صلى الله صلى الله عليه وسلم مع ما ورد عنه من النهي عن هذه الصفات السابقة ذكرها - 00:11:38
هل في ذلك تعارض والجواب لا لانه لا تعارض ابدا يكون بين فعل الرسول وقوله عليه الصلاة والسلام فهو المشرع في اقواله وافعاله والصحابة رضي الله عنهم سلكوا مسلكه وتقول عائشة رضي الله عنها - 00:12:09
انها تميز بين بكاء ابي بكر وبكاء عمر وهي في دارها لموت سعد رضي الله عنه الذي اهتز لموته عرش الرحمن تميز بين بكاء هذا من بكاء هذا دليل على انه يبكون بكاء واظحا - 00:12:43
فقد يتوهم البعض ان في هذا تخالف او تعارض وليس كذلك وانما كما قال بعض العلماء رحمهم الله المشروع الوسط كفعل النبي صلى الله عليه وسلم رفع الصوت بالصراخ والندب - 00:13:12
ولطم الخدود وشق الجيوب هذا محرم وكبيرة من كبائر الذنوب ويأثم به المرء اثما عظيما وبرئ منه النبي صلى الله عليه وسلم عدم التأثر وعدم المبالاة بالمصيبة كأن المرء ما تأثر بذلك ولا بال ولا اهتم - 00:13:45
هذا يعتبر من الجفا وكون المرء مثلا يظحك ويمزح يظهر التجلد الزائد انه غير مبالي وغير مهتم هذا من الجفا الذي لم يرد في السنة وعدم الاكتراث بالمصيبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:29
تأثر من المصيبة وحزن على موت واستشهاد القرة رضي الله عنهم وحزن حزنا شديدا على موت عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وارضاهم - 00:15:00
واظهر التأثر والحزن رظي الله عليه الصلاة والسلام فلذا قال العلماء رحمهم الله المطلوب الوسط على ضوء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدم التأثر لا يليق لان هذا يعتبر - 00:15:21
من الجفا وكأنه غير مبال بالمصيبة وكانها ما همته ولا اكترث لها والحزن الشديد واظهاره بصوت او فعل محرم هذا محرم وممنوع شرعا وانما الافضل هو الوسط النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ - 00:15:49
في خبر مؤثر او محزن جلس وظهر عليه اثر التأثر عليه الصلاة والسلام وجلسة المتأثر تختلف عن جلسة غيره فالمرء اذا بلغ بخبر الساعة استرجع وفوض الامر الى الله ولا بأس ان يظهر - 00:16:21
اثر تأثره بجلوسه او بطأطئة الرأس او بالبكاء او بالاستعبار ونحو ذلك من الاشياء التي تظهر عليه التأثر لان التأثر هذا رحمة من الله جل وعلا يجعلها في قلوب من شاء من عباده - 00:16:56
وانما يرحم الله من عباده الرحماء حينما استنكر بعض الصحابة رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم الدمع عند موت الصبي قال تلك رحمة يجعلها الله جل وعلا في قلوب من شاء من عباده. وانما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:17:29

وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي الرب فيكون المرء بين الامرين لا عدم المبالاة ولا الحزن الشديد قال الزركشي رحمه الله ولا بأس باليسير من من الكلام - 00:17:56

في صفة الميت اذا كان صدقا يعني صحيح كلام صح ولم يخرجه مخرج النوح والنياحة قال احمد رحمه الله اذا ذكرت المرأة مثلما حكي عن فاطمة رضي الله عنها في مثل الدعاء - 00:18:29

لا يكون مثل النوح ما رواه انس لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة وكرب ابتاه فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ليس على ابيك كرب بعد اليوم - 00:18:58

اذا لحق بربه سلم من الكروب كلها فلما مات قالت فاطمة رضي الله عنها يا ابتاه اجاب ربا دعاه. صحيح هذا كلام حق يا ابتاه جنة الفردوس مأواه. صحيح يا ابتاه - 00:19:31

الى جبريل ننعاه رواه البخاري اذا الاعتدال في الاحوال هو المسلك الاقوم فمن اصيب بمصيبة عظيمة فلا يفرط في فلا يفرط في الحزن حتى يقع في المحظور يعني من النياحة - 00:20:09

والندب المحرم ولا يفرط في التجلد حتى يفضي الى القسوة والاستخفاف في المصيبة وقدر المصاب يكون المرء مثلا توفي ابوه وهو يشتغل في تجهيزه ويمازح من باب التجلد ولا يظهر شيئا من التأثر - 00:20:46

هذا غير مطلوب ولا ينبغي لان هذا من الاستخفاف بالمصيبة ومن القسوة والجفاء فعلى المرء بالوسط لياقة برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الغريب الذي في الحديث الصادقة - 00:21:18

هي التي ترفع صوتها عند المصيبة بالنوح والعويل يعني تصرخ ترفع صوتها او تصيح او تندب تنادي والحالقة التي تحلق شعارها او تنتفه من شدة الجزع والهلع والشاقة التي تشق جيبها او ثوبها تسخطا على قضاء الله - 00:21:55

الجيب مدخل الرأس من الثوب تشقه يعني تمسك طرفيه وتشقه اظهارا للجزع وهذا من الكبائر الدعوة الجاهلية وذلك بالتفجع على الميت والنياحة عليه لانه قاتل النفس يعني يمدحه يقول هذا قاتل النفوس - 00:22:34

هذا كذا هذا كذا وكهف العشيرة يعني مأوى العشيرة القبيلة من حزبه امر لا يجد مأوى له سواه وكافل الايتام الى غير ذلك من المناقب التي كانوا يعددونها ومثله الندبة - 00:23:01

يا سنداه او وسنداه وسيداه واجبلاه وانقطاع ظهراه ونحو ذلك من العبارات الجاهلية وكل قول ينبئ عن التسخط والجزع من قدر الله تعالى وحكمته ضربوا الخدود لطمها يعني يبدأ تأخذ المرأة او الرجل يضرب خديه اذا حصلت المصيبة - 00:23:26

الجيب ما شق من الثوب لادخال الرأس يعني يشق الجيب يمسك طرفيه ويشقه بيده اظهارا للجزع من المصيبة والعياذ بالله ما دل عليه الحديث تحريم التسخط من اقدار الله المؤلمة - 00:24:04

واظهار ذلك بالنياحة او الندب او الحلق او الشق او غير ذلك التراب على الرأس ونحو ذلك والواجب هو الصبر والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله - 00:24:30

وصبر على اقدار الله المؤلمة الصبر على طاعة الله كالصبر مثلا على المشقة في صلاة الليل وفي صلاة الفجر وفي الرمظاء وفي الحر الشديد وفي البرد الشديد يتحمل التعب الذي يناله من اجل طاعة الله جل وعلا - 00:25:00

الصبر عن معصية الله النفس الامارة بالسوء تدفعه الى فعل المعصية. فيمسك زمام نفسه ويمنعها من الوقوع في السرقة. يمنعها من الوقوع في الزنا يمنعها من الوقوع في شرب الخمر. يمنعها من الوقوع من في الانتقام ونحو ذلك من الامور - 00:25:25

السيئة يمنعها من الوقوع في الغيبة والنميمة النفس تميل الى ان تتحدث بفلان او علان او طويل او قصير او نحو ذلك فيمسك زمام نفسه ويمنعها عن هذا الصبر على اقدار الله المؤلمة كالمصائب التي تحصل - 00:25:48

بالوفيات والامراض والفقر وفقد المال وفقد الحبيب ونحو ذلك من الامور الاشياء التي قدرها الله جل وعلا والله جل وعلا وعد الصابرين بانهم يعطون اجرهم بغير حساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:26:12

ومما يجتمع تجتمع فيه انواع الصبر الصيام الصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله

والصبر على اقدار الله المؤلمة. الجوع والعطش ولهذا جاء في الحديث الصحيح - 00:26:41
كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها يقول الله جل وعلا الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. ثواب الصيام لا يقدر قدره الا الله جل وعلا تحريم تقليد الجاهلية باامورهم التي لم يقرهم الشارع عليها - 00:27:03
التي لم يقرهم الشارع عليها لانه ليس المراد اجتناب كل ما كان من فعل الجاهلية لان من افعال الجاهلية مما كان العرب يتفاخرون به مثلا الكرم والايثار والشجاعة ونحو ذلك من الصفات الحسنة هذه - 00:27:35
اقرها الاسلام ورغب فيها المنهي عنه ما كان من افعال الجاهلية مما لم يرضه الاسلام ومن جملتها يعني الافعال التي لم يقرها الاسلام دعاويهم الباطلة عند المصيبة يعني يمدحون الرجل بما ليس فيه - 00:27:58
ان هذا الفعل وهذا القول من الكبائر لان النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ ممن عمل ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتبرأ من من عمل سيئة من الصغائر - 00:28:28
الصغائر تقع من كل شخص الا من عصم الله من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وانما تبرأ من اصحابها ومن فعلها لانها كبيرة من كبائر الذنوب ولا يتبرأ صلى الله عليه وسلم الا ممن فعل كبيرة - 00:28:48
اربعة لا بأس به من الحزن والبكاء فلا ينافي الصبر على قضاء الله وانما هو رحمة جعلها الله في قلوب الاقارب والأحباء والنبي صلى الله عليه وسلم حزن وذرفت عيناه - 00:29:18
وقال لا نقول الا ما يرضي الرب وانما هو رحمة وبعضهم يستحب البكاء لان النبي صلى الله عليه وسلم بكى على بعض الصحابة وللعلماء والعارفين في هذا الباب اراء يذهبون فيها حسب ما توحي اليه نزعاتهم الدينية - 00:29:47
يعني ان الناس يتفاوتون في هذا والمطلوب كما ذكرت سابقا الاعتدال والوسط اظهار التأثر والامتناع عن المحرم يعني كون الانسان لا يبالي بالمصيبة هذا جفاء وكون الانسان يجزع عند المصيبة ويقول او يفعل ما لا يحل هذا محرم - 00:30:21
فيكون المرء بين بين ولهذا استحب عند اتباع الجنازة وعند الجلوس في المقبرة ان يكون على الانسان السكينة والوقار والتذلل لله جل وعلا فلا يستحب المزح فائدتان الاولى الايمان بالله تعالى - 00:30:51
وحسن رجاء العبد بره ومثوبته ظل ظليل يأوي اليه كل من لفحته سمائم الحياة المحرقة. فانه يجد فيه الراحة والانس يعني الايمان بالله والرضا بقضاء الله وقدره والتصبر والانس والامن بما يرجوه - 00:31:26
من ثواب الله تعالى وجزيل عطائه للصابرين. فالمرء يتصبر احتسابا للثواب. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فترخص عنده الحياة وتسهل عليه الامور. ولذا قيل من عرف الله هانت عليه مصيبته - 00:31:53
يعني اي مصيبة تحصل على العبد تسهل عليه اذا فكر في ثوابها من الله جل وعلا وعرف ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وكما قال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم - 00:32:21
فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط والنبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا للمؤمن ان امره كله عجب ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر - 00:32:46
كان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن لان المؤمن كل اموره خير اذا حصلت عليه المصائب صبر واحتسب فاجر واذا حصلت له النعمة شكر وحمد الله فاجر وفي كل احواله مأجور - 00:33:16
والفاجر والمنافق والعياذ بالله في كل احواله اثم وهو اذا اصابته المصيبة تسخط واظهر الجزع وعدم الرضا بقضاء الله وقدره واعترض على احكام الله جل وعلا فيأثم مع حصول المصيبة - 00:33:39
واذا حصلت له النعمة اشر وبطر وتكبر وتعاظم واستعان بهذه النعمة على معصية الله جل وعلا فاثم بذلك فهو اثم في الحالين. والمؤمن مأجور في الحالين. والحمد لله على ذلك - 00:34:00
وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن الفائدة الثانية مذهب اهل السنة والجماعة ان المسلم لا يخرج من دائرة الاسلام بمجرد فعل المعاصي وان كبرت كقتل النفس بغير حق - 00:34:23

مذهب اهل السنة والجماعة ان المسلم لا يكفر بكبيرة من كبائر الذنوب مهما عظمت سوى الشرك بالله الشرك بالله يكفر به وما عداه من الاعمال وان حبس وان عسر وان قتل - 00:34:56

فانه لا يكون كافرا الا بفعل مكفر كاستحلال ما حرم في الشرع او تحريم ما احل في الشرع فهذا كفر واما ما دام انه يعمل الكبيرة وهو يرى انها ذنب فليس بكافر - 00:35:22

مثلا شرب الخمر اذا شرب الخمر وهو يعلم انه حرام ويعتقد ذلك وان الشرب معصية فانه لا يكفر بشرب الخمر شرب الخمر كبيرة من كبائر الذنوب وهو ام الخبائث لكن لا يقال لشارب الخمر كافر - 00:35:52

اذا استحل شرب الخمر قال الخمر والشاي مثلا سواء ما الفرق؟ هذا شراب وهذا شراب هذا استحلال لما حرم واجمع على تحريمه فهو كفر اذا زنا يعتقد حرمة الزنا فذلك كبيرة من كبائر الذنوب ولا يكفر به - 00:36:21

واذا زنا يعتقد حل الزنا والعياذ بالله فهذا كفر وخروج من ملة الاسلام ويوجد كثير من النصوص الصحيحة تفيد بظاهرها خروج المسلم من الاسلام لفعله بعض الكبائر وذلك كهذين الحديثين لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:52

انا بريء من الصادقة والحالقة والشاقة وقول ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة وقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا - 00:37:37

من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية هذان الحديثان ظاهرهما يدل على ان من فعل هذه الافعال فانه خارج عن ملة الاسلام وللعلماء رحمهم الله في معناهما اقوال كما سيأتينا - 00:37:58

ويوجد كثير من النصوص الصحيحة تفيد بظاهرها خروج المسلم من الاسلام لفعله بعض الكبائر وذلك كهذين الحديثين ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب الى اخره وان النبي صلى الله عليه وسلم برئ من والحالقة الى اخره. ومثل لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب - 00:38:22

لنفسه واحاديث والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وغير هذا كثير من الاحاديث وقد اختلف العلماء في المراد منها - 00:38:47

فمنهم يعني من العلماء رحمهم الله من رأى السكوت عنها وقال تمر كما جاءت وذلك انه يراد بها الزجر والتخويف فتبقى على تهويلها وتخويفها ولا تؤول تبقى هكذا ويقال هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:11

يقال من فعل هذا كافر نقول لا لا يكفر لكنه متوعد بهذا الوعيد ومنهم من اولها يعني قال برأ من فعله او برئ من كذا اوليس منا على الايمان الكامل او نحو ذلك - 00:39:39

ومن احسن تأويلاتهم ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ان الايمان نوعان يعني درجتان نوع يمنع من دخول النار وهو الايمان الكامل من اتصف بصفة الايمان الكامل هذا لا يدخل النار مطلقا - 00:40:07

ونوع لا يمنع من الدخول ولكن يمنع من الخلود فيها يعني مؤمن لكنه فاسق مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته عنده صفات حسنة وعنده صفات سيئة تتصارعان مثل هذا قد يدخل النار - 00:40:38

بافعاله السيئة ولكنه بفظل الله ورحمته لا يخلد في النار ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مات على الاسلام اما اذا مات على الكفر فهو فالجنة تحرم عليه - 00:41:10

فمن كمل ايمانه وسار على طريق النبي صلى الله عليه وسلم وهديه الكامل فهو الذي يمنعه ايمانه من دخول النار هذا لا يدخل النار لانه على السنة والجماعة وعلى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:41:34

وقال رحمه الله ان الاشياء لها شروط وموانع فلا يتم الشيء الا باجتماع شروطه وانتفاء موانعه مثال ذلك اذا رتب العذاب على عمل كان ذلك العمل موجبا لحصول العذاب ما لم يوجد مانع يمنع من حصوله - 00:41:59

مثلا رتب على قتل النفس دخول النار والعذاب فيها يستحق هذا وقد يوجد مانع يمنع من دخوله النار وان كان حصل منه كبيرة من كبائر الذنوب. ما هذا المانع؟ قوة الايمان - 00:42:27

الايمان القوي قد يمنع المرء من ان يحصل عليه عقاب الذنب الذي اقترفه والله جل وعلا لا يخلف وعده ويخلف وعيده لان الوعد ولا يخلفه الله جل وعلا وعد من مات مؤمنا ان يكون من اهل الجنة - 00:42:55

هذا لا يخلفه الله جل وعلا توعد من قتل نفسا بغير حق فانه في النار قد يخلفه الله جل وعلا لان اخلاف الوعيد كرم وجوب فالكريم من الناس لا يخلف وعده - 00:43:34

اذا وعد ما اخلف ويخلف وعيده اذا توعد شخص مثلا في اساءة حصلت من قد يخلف يتجاوز يسمح يعفو ويمدح بهذا واكبر الموانع يعني من دخول النار وجود الايمان الذي يمنع من الخلود في النار - 00:44:00

قد يعمل العمل الذي يستحق عليه الدخول النار لكن يوجد مانع يمنعه من الدخول اقوى من هذا الموجب عمل سيئة مثلا يستحق عليها دخول النار لكن عنده من الايمان بالله جل وعلا. والايمان برسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:41

وعنده من قوة الحب لله جل وعلا. حبي لرسوله صلى الله عليه وسلم. والتمسك بالسنة والعض عليها بالنواجذ هذه كلها موانع من دخول النار فقد تغلب هذه الموانع الاسباب الموجبة لدخول النار - 00:45:06

والايمان كما هو معروف عند اهل السنة والجماعة انه قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وليس ايمان الامة سواء ايمان ابي بكر رضي الله عنه لو وزن بايمان الامة كلها لرجح - 00:45:29

ايمان شخص بايمان الامة لرجح بقوة ايمانه رضي الله عنه شيء في قلبه كما قال بعض السلف ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه - 00:45:56

وهو الايمان الكامل ومن الناس من يكون مؤمن وواقع في الكبائر لان ايمانه ضعيف حزين ما يمنعه من الوقوع في الكبائر ويحميه حصن لكن ليس بحصين والمسلم والمؤمن الواقع في الكبيرة يقال مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته - 00:46:14

يصح ان يكون مؤمن ويكون فاسق مؤمن بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعمل الطاعات لكنه فاسق لوقوعه في الكبيرة في الذنب فهذان الحديثان وما ماثلهما - 00:46:56

يدلان على تحريم النياحة واشباهها مما يدل على التسخط على قضاء الله وقدره وعلى المؤمن اذا ابتلي بمصيبة ان يتذكر ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:47:23

اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها تقول ام سلمة رضي الله عنها لما مات ابو سلمة زوجها رضي الله عنه وكان من السابقين الى الاسلام وممن هاجر الهجرتين هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة وتوفي رضي الله عنه في المدينة - 00:47:53

لما مات وحضره النبي صلى الله عليه وسلم تذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي يقول ثم قلت في نفسي من خير من ابي سلمة - 00:48:20

حتى اقول واخلف لي خيرا منها ولكنها قالت هذا القول امتثالا لسنة رسول الله ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - 00:48:40

فلما تمت عدتها جاءها افضل الخلق عليه الصلاة والسلام يخطبها ما افضل من هذا الخلف وقالت ام سلمة رضي الله عنها مثلك لا يرد يا رسول الله لكن يمنعني ثلاث - 00:48:57

صبية عندي اخشى ان يضايقوك وفي غيرة اخشى ان ترى مني ما يسخطك علي فيسخط الله علي وليس احد من اولياء حاضر ما عنده احد وحيدة في المدينة فعزاها النبي صلى الله عليه وسلم وواساها في الثلاث - 00:49:16

وقال صبيتك صبيتي. اتولاهم وما ذكرت من الغيرة ادعو الله ان يذهبها لانه قد لا يتحملها الزوج لا يصبر ادعو الله ان يذهبها وما ذكرت من اوليائك فليس احد من اوليائك حاضر ولا غائب يكره ذلك - 00:49:48

ان كان احد موجود او هم في مكة كفار كلهم يسرهم ان تكوني معي عليه الصلاة والسلام وقالت قم يا عمرو ولدها صغير زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:13

فتزوجها صلى الله عليه وسلم فخلف الله جل وعلا عليها من هو خير من ابي سلمة ولا يساويه احد في الخلق وهكذا ينبغي للمؤمن

اذا ابتلي بمصيبة ان يسأل الله جل وعلا - 00:50:30
ويسترجع ويوقن بالمثوبة والخلف والخلف انواع قد يكون خلف في الدنيا وقد يكون الخلف في الدار الاخرة اعظم واعظم قد يكون ولد مثلا فقده يخلف الله عليه مثله وخيرا منه في الدنيا - 00:50:50
او مال او نحو ذلك وقد يكون الخلف ثواب يحصل عليه في الدار الاخرة لا يعادله شيء من امور الدنيا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:16
بسم الله الرحمن الرحيم يقول السائل فضيلة الشيخ بارك الله فيك هل يجب استقبال القبلة عند الاذان او الاقامة يقول هل يجب استقبال القبلة عند الاذان والاقامة؟ والجواب لا يجب الا انه الافضل - 00:52:10
ويستحب في الاذان عند الحيعلتين ان يلتفت يمينا وشمالا وله في هذه الحال ان يلتفت يمينا في حال قوله حي على الصلاة ثم يلتفت شمالا في قوله الاخر حي على الصلاة - 00:52:54
وله ان يلتفت يمينا في الحي على حي على الصلاة حي على الصلاة كلها يمين وحي على الفلاح حي على الفلاح كلها شمال وهذا استحبابا لا وجوبا يقول السائل فضيلة الشيخ حفظك الله هل صلاة الركعتين عند دخول الحرم تجزئ عن الطواف الذي هو تحية دخول الهرم كما علمنا - 00:53:13
المسجد الحرام شرفه الله تحية الكعبة والمسجد الحرام الطواف وتحية الجلوس في المسجد صلاة الركعتين فان تيسر له الطواف ثم بعد ذلك صلاة الركعتين فهذا افضل وان شق عليه الطواف او دخل من اجل الصلاة فقط - 00:53:55
او لم يأت من اجل الطواف فصلى ركعتين وجلس فلا حرج عليه. لا يلزمه الطواف كلما دخل سائل يقول قدم من كتب بغير نية العمرة يقول قادم مكة بغير نية العمرة ثم رغب ان يعتمر - 00:54:24
فهل يكفيه ان يخرج الى الحل فيحرم؟ الجواب نعم اذا دخل مكة بغير نية العمرة كان دخل مثلا لحاجة من الحاجات او لزيارة او لغرض من الاغراض اي غرض ثم بدا له - 00:55:09
ورغب في العمرة فنقول يخرج الى الحل ويحرم منه ولا بأس عليه بخلاف من دخل بنية العمرة لكنه لم يحرم كما تفعل بعض النسا مثلا اذا حاذت الميقات بالسيارة او بالطائرة مثلا وهي حائض - 00:55:28
قالت ما يمكن ان احرم الان وانا بهذا الصفة فتدخل مكة وهي تريد العمرة لكنها لم تحرم في هذه الحال يقول اكان الواجب عليها ان تحرم من الميقات وان كانت حائض وان كانت نفساء ما دامت تريد مكة - 00:55:46
الحج او العمرة فاذا لم تفعل ودخلت مكة بدون احرام وهي جاءت بنية العمرة نقول يجب عليها ان تعود الى المياه الذي مرت به وتحرم منه. فان فعلت فلا شيء عليها - 00:56:06
فان لم تعد واحرمت من الحل وهي قد دخلت بنية العمرة فيجب عليها هدي لكونها احرمت من دون الميقات الميقات لمن جاء الى مكة بنية العمرة على اي حال يجب عليه ان يحرم - 00:56:26
ولا يجوز له ان يؤجل الاحرام لغرض من الاغراض. كما يفعل بعض الناس مثلا يأتي من اي جهة يريد جدة يقول اريد العمرة. ولكني اريد ان اجلس في جدة يوما او اكثر او شهرا او اسبوع او اقل او اكثر - 00:56:48
فاذا جلست في جدة ما شئت احرمت من جدة ودخلت نقول لا لست انت الذي تحدد ميقاتك ميقاتك محدد من قبل المشرع صلوات الله وسلامه عليه. ما تقول اريد ان اذهب الى جدة - 00:57:12
اذا عزمت على دخول مكة احرمت نقول لا احرم من الميقات الذي حدده الرسول وادخل جدة او غيرها واجلس ما شئت يوما او يومين او ثلاثة او عشرة او ما شئت. وانت محرم - 00:57:33
لانك تجاوزت الميقات تريد العمرة وتريد جدة اجلس في جدة ما شئت واحرم من الميقات فاذا اخر الاحرام من الميقات واحرم من جدة نقول في هذه الحال يجب عليه هدي لانه تجاوز الميقات - 00:57:54
بدون احرام اخر يحرم من جدة ولا نوجب عليه شيء من هو جاء لجدة لغرض من الاغراض ما يريد العمرة اصلا جاء لمراجعة او زيارة

او دراسة او غرظ من الاغراظ - 00:58:18
فلما استقر في جدة ووصل انب نفسه قال الان ارجع من جدة وما بيني وبين الحرم الا كذا كيلوات استحي من ربي اني ارجع ما ازور بيته ثم جدد النية - 00:58:39
فاحرم من جدة فلا شيء عليه بان نتجددت عنده نية الاحرام من اين؟ من جدة فيحرم من حيث انشأ اما الذي في نيته وهو في بلده انه يحرم نقول يجب عليك ان تحرم من الميقات. فان لم تفعل ودخلت جدة بدون احرام نقول عد للميقات واحرم منه - 00:58:57
ولا شيء عليك. تعذرت العودة عليه ولازم ان يحرم من جدة نقول عليه هدي لانه تجاوز الميقات بدون احرام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد - 00:59:26
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:46